



كلمة الأمين العام لمركز الخيام لتأهيل ضحايا التعذيب محمد صفا في إعتصام أمهات الخميس:

لا نريد مفقودين جدد

نعتصم اليوم مجدداً أمام مقر اللجنة الدولية للصليب الأحمر كمؤسسة إنسانية محايدة لنطلق الصرخة باسم أمهات الخميس.

باسم أمهات المعتقلين والمفقودين
باسم أمهات الشهداء والجرحى والمعوقين
باسم أمهات كل لبنان

نعتصم لنطلق الصرخة عالياً: "لا نريد مفقودين جدد"، لا نريد حروباً ولا متاريس...
نعتصم ضد الطائفية، ضد الحرب الأهلية.
نعتصم من أجل السلم الأهلي والوحدة الوطنية.

نعتصم لأننا لا نريد مفقودين جدد، وما قد مضت سنوات وسنوات ونحن نطالب بكشف مصير أبنائنا المختفين في غياهب السجون أو في المقابر الجماعية ولكن اللامبالاة وتجاهل الآمناء هو سيد الموقف.
دفعنا ثمن حروبهم، ففقدنا فلذات أكبادنا، خطفوا وعذبوا وما زلنا على أرصفة الطرقات أمام المؤسسات الدولية، نعتصم وليس من يصغي إلى دقات قلوبنا.

طالبنا بالحقيقة، بإنصاف الضحايا، بمعرفة مصير أبنائنا، فنذبوننا، فأنصفوا الجلادين والخاطفين وتركونا نعتصر المرض والجوع والانتظار وموجهين إلينا التهمة بأننا ننكأ الجراح ونفتح الملفات القديمة التي تعيد أجواء الحرب.

لذلك نعتصم اليوم لأننا لا نريد مفقودين جدد. لا نريد أن تزداد أمهات المعتقلين والمفقودين لا نريد أن تزداد أرقام الشهداء والجرحى والمعوقين.

ندأوننا إلى كل الأمهات إلى كل الصبايا والشباب من أمهات اكتوين بنار الشوق لأحبائهم: آلا أخرجوا عن صمتكم، ولا تسمحوا أن يكون أبنائكم وقوداً لمصالحهم السياسية والطائفية، فهم لا يدافعون عن طائفة أو مذهب أو وطن.

هم يدافعون عن ثرواتهم وقصورهم ورساميلهم.
أخرجوا عن صمتكم ورفضوا بأن يكون شبابنا ضحايا تسلطهم وجنونهم.
تعالوا نقف صفاً واحداً، صوتاً واحداً، يداً واحدة، ضد تمزيقنا بالطائفية، ضد عودة الحرب والعنف والقنص، فأمرء الحرب يزدادون فرحاً كلما تكاثرت أعداد أمهات المفقودين والشهداء والجرحى والمعوقين.



لا تسمحوا لهم بتحويلنا إلى أرقام وشوارع ومناطق وطوائف، نحن شعب واحد، وطن واحد.
تعالوا جميعاً لنكون حزمة واحدة بوجه تجار الطائفية والحروب والمرتهنين للخارج سواء كان هذا
الخارج أجنبياً أو عربياً.
تعالوا ندافع عن رغيف خبزنا، عن حبة الدواء عن كتاب المدرسة، عن مستقبل أطفالنا وشبابنا. لقد تنكر
الجميع لنا وتركونا على أرصفة الطرقات نحمل صور أولادنا وأزواجنا المفقودين والمعتقلين واختبئوا
في أبراجهم وقصورهم المسيجة بعظام فلذات أكبادنا.
لا للحرب، لا للطائفية، لا للمذهبية، لا نريد مفقودين جدد. هذه هي صرختنا اليوم بوجه الجميع من
سياسيين ورجال دين وقوى سياسية.
دعوتنا إلى الخروج عن الصمت للدفاع عن وطننا الجميل لبنان بوجه كل القناصين سواء القناصين
بالطائفية والمذهبية أو القناصين بالرصاص والإعلام.
دعوتنا إلى حماية وطننا من خطر التفيت والتقسيم والتطيف.
دعوتنا إلى معاقبة كل مرتكبي العنف والتعذيب والقتل والنكسير والقنص.
دعوتنا إلى محاكمة كل سياسي يثير النعرات الطائفية والمذهبية والعنصرية.
دعوتنا إلى معاقبة ومساءلة كل من ينصب حاجزاً، أو هدد مواطناً بسبب هويته ومنطقته وكل من
حرض وشجع على القتل.
دعوتنا إلى معاقبة كل هؤلاء باعتبارهم مجرمين بحق الوطن والسلام الأهلي..
سنبقى نعتصم ولن نمل من الإعتصامات، نحمل صور أولادنا حتى معرفة مصيرهم ومعاقبة الخاطفين.

٢٠٠٧/٠٢/٠٨

لا نريد مفقودين وضحايا جدد
لا للطائفية لا للحرب الأهلية